فيجازيهم وانما قال ماثم قال بهم لاختلاف سنانهم في الحالين وقرئ
آن وخبير بلا لام على لغة طيئ عليه السلام من قرأ سورة والعاديات اعطى
من الاجر عشر حسنات بعدد من بات بالمزدلفة وشهد جمعها سورة
القارعة مختلف فيها وآيها احدى عشر بسم الله الرحمن الرحيم
القارعة ما القارعة وما ادريك ما القارعة سبق بيانه في سورة الحاقة
يوم يكون الناس كالفراش المبثوث في كثرتهم وذلتهم وانتشارهم واستفزاعهم
والنصاب يوم بعثرت القارعة وتكون الجبال كالعهن كالصوف ذي الالوان
المنفوش المذروف لتفرق اجزائها وتطايرها في الجو فاما من ثقلت موازينه
بان ترجحت مقادير انواع حسناته فهو في عيشة في عيش راضية
ذات رضى او مرضية واما من خفت موازينه بان لم يكن له حسنة يعبأ بها
او ترجحت سيئاته على حسناته فامه هاوية فأواه النار والهاوية من اسمائها
ولذلك قال وما ادريك ما هيه نار حامية ذات حمى عن النبي عليه السلام
من قرأ سورة القارعة ثقل الله بها ميزانه يوم القيمة سورة التكاثر
مختلف فيها وآيها ثمان بسم الله الرحمن الرحيم
الهيكم شغلكم واصله القرف الى اللهو منقول من لهي اذا غفل التكاثر التباهي
لهاهم بالكثرة

بالكثرة حتى زرتم المقابر اذا استوعبتم عدد الاحياء صرتم الى المقابر
فتكاثرتم بالاموات عبر عن انتقالهم الى ذكر الموتى بزيارة المقابر روي
ان بني عبد مناف وبني سهم تفاخروا بالكثرة فكثرهم بنو عبد مناف
وبني سهم تفاخروا بالكثرة فقال بنو سهم ان البغي اهلكنا في الجاهلية
فعادونا بالاحياء والاموات فكثرهم بنو سهم وانما حذف الملهى عنه
وهو ما يعنيهم من امر الدين للتعظيم والمبالغة وقيل معناه الهيكم التكاثر
بالاموال والاولاد الى ان متم وقبرتم مضيعة اعماركم في طلب الدنيا عما هو
اهم لكم وهو السعي لاخريكم فيكون زيارة القبور عبارة عن الموت كالردع
وتنبيه على ان العاقل ينبغي له ان لا يكون جميع همه ومعظم سعيه للدنيا
فان عاقبة ذلك وبال وحسرة سوف تعلمون خطأ رأيكم اذا عاينتم ما
وراءكم وهو انذار ليخافوا ويبتهوا من غفلتهم ثم كلا سوف تعلمون
تكرير للتاكيد وفي ثم دلالة على ان الثاني ابلغ من الاول او الاول عند الموت
او في القبر والثاني عند النشور كلا لو تعلمون علم اليقين اي لو تعلمون
ما بين ايديكم علم الامر اليقيني اي كعلمكم ما تستيقنونه لشغلكم ذلك عن غيره
او لفعلتم ما لا يوصف ولا يكتنه فحذف الجواب للتفخيم والايجاز ان يكون قوله

Copyright © King Saud University